

ويمر الزمان فيكم فيحلو مره كلما استمر مريرا
 قد جعلتم بؤس الزمان نعيماً واجتليتم سر الحياة سرورا
 وتصرفتم بصرف الليالي فرأيتم فيها الهشيم نصيرا
 ورأيتم تلك القصور سماء اطلعت انجماً وحواً وهورا
 وحكيتم ملائكة الله في الارض واستغفر الاله كثيرا
 هل ذكرتم فتذكروا بثناء رجلا مثلكم يسمى فقيرا
 جائعاً يسأل النجوم طعاماً جائلاً يسأل الظلام سريرا
 يرفع الطرف للقصور فيشتي طرفه قاصراً لديها حسيरा
 نحت الدهر من جوانبه حتى لقد كاد خفة ان يطيرا
 هل ذكرتم هذا الفقير بخير فانتم من الكثير يسيرا
 واطعتم امر الاله بنذر من كثير نراه منكم حقيرا
 حسبكم تجمعون ما يبذل العرض لدى الصون حسبكم تقنيرا
 احذروا قوة الفقير ولو هان فلن يخطشي البعوض زئيرا
 انما الفقر قوة ليس تلقى وبه اصبح الغني قديرا
 يملك الفرد منكم مال الف ونقولون كان ذا تقديرا
 ولقد قدّر الاله الذي قدّر فيكم وقال اوفوا النذورا
 بل اذا كان ربكم لم يحاسب اولاً ممهلاً لكم تأخيرا
 ونكرتم يوم الحساب فلا تلقون من بعد منكراً ونكيرا
 أفلم تحذروا مطاولة الله يراها فقيره تقصيرا
 ان كفرتم لنعمة الله والبرهان يبدو فيها وكان شهيرا
 وامنتم شر العقاب فلا تخشون ناراً اذ لا ترون سعيرا

فهو اولى بالكفر منكم ولا برهان يبدو في لا يكون كفورا
 ان خشيتهم خسارة فهو لا يخشى او العسر قد غدا معسورا
 فاحذروا سطوة الفقير سواء سالبا ما ملكتم مستعيرا
 من يرد الفقير ان ثار عن يأس ومن يمنع الكنيق هديرا
 من يرد الفقير ان برح الفقر وصار الضلال علماً وخيرا
 من يرد الفقير أعجزه الناصر حتى صار الحمام نصيرا
 من يرد الفقير يدفعه الموت الى الموت من يرد الفقيرا
 من يرد الفقير ضاقت به الدنيا صغيراً فصار فيها كبيرا
 من يرد الفقير قد ابغض الناس محباً من يسكنون القبورا
 قلما ضر ذا الفقير ولكن بكم صار مؤذياً شريرا
 شدة الخير سببت شدة الشر وفرط التسهيل ينشي العسيرا
 لا تصح الدنيا ترى عندها المعسر جداً وعندها الميسورا
 فاجعلوا حالة لها وسطاً لا بخلا طائلاً ولا تبذيرا
 كلكم صائر الى الموت والمال شرور اتذخرون شرورا
 فرقوه فيغتدي حسنات ابعدت ساخطاً وادنت شكورا
 وانظروا وعد ربكم بثواب انه كان وعده منظورا



انصبة المجلة